المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 10-12-2007 العـــدد : 16301
الصفحـات : 18 المسلسل : 181

انطلاقاً من أرضية «اتفاق مكة» وبهدف تفويت الفرصة على الجانب الإسرائيلي من استغلال سيئ للمعطيات على الأرض

تحرّكات مصرية بدعم سعودي أردني لمصالحة فتح وحماس قبل بدء مفاوضات الحل النهائي

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	10-12-2007	العـــدد :	16301
الصفحـات :	18	المسلسل :	181

عبد الوهاب الديب - القاهرة

علمت « المدينة » ان القاهرة بالتنسيق مع الرياض وعمان يقودون اتجاهًا نحو المصالحة بين فتح وحماس وفق أرضية اتفاق مكة المكرمة الذى رعاه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ٦-٨ فبراير من العام الجارى حيث كثفت العواصم الثلاث تحركاتها فى هذا السياق مع بدء العد التنازلى لأولى جلسات المفاوضات الثنائية بين الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى في القدس ١٢ الجارى وفق مقررات مؤتمر انابوليس للسلام الذى رعته الولايات المتحدة الشهر الماضى فيما حرصت القاهرة على تهيئة الاجواء لنجاح المصالحة واستثمارها سياسيا لصالح المفاوضات المرتقبة بتوجيه رسالة « تطمين خاطر » لحركة حماس بفتح معبر رفح الحدودي والذي أغلق معظم الوقت منذ ان سيطرت حركة حماس على قطاع غزة في يونيو ، وسمحت السلطات المصرية لنحو ١٥٠ حاجا فلسطينيا بالعبور من قطاع غزة الى مصر وهو تصرف لاقى استحسان حماس حيث وصف رئيس الوزراء الفلسطيني المقال اسماعيل هنية وأحد قادة حماس القرار المصرى بفتح المعبر بأنه «خطوة واثقة نحو كسر الحصار المفروض على شعبنا» كما دعا سامي أبو زهري أحد المسؤولين في الحركة الى بقاء المعبر مفتوحا بشكل دائم ، لكن فى المقابل احتجت اسرائيل لدى مصر لفتحها المعبر،وقالت متحدثة باسم الخارجية الاسرائيلية : إن اسرائيل «نقلت استياءها ومخاوفها الى مصر» حيث تشدد اسرائيل القيود على غزة منذ سيطرة حماس على القطاع وتحاول وحلفاؤها الغربيون فرض العزلة على حماس بحجة ان الحركة ترفض نبذ العنف ، وترفض التعايش مع الدولة اليهودية كأحد مقررات انابوليس وبالتالى يجب معاقبتها بفرض عزلة على القطاع الذي يعيش فيه ١,٥ مليون فلسطيني .

وتأتى التحركات لاعادة الاعتبار لاتفاق مكة المكرمة فى وقت تنتشر فيه تسريبات عن بدء وفد من حماس برئاسة رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل بزيارات سرية الى عدد من العواصم العربية لاجراء محادثات مع عدد من المسؤولين فى تلك العواصم ازاء تطورات الأوضاع الفلسطينية بعد أحداث غزة والاجتماع الدولي في أنابوليس فيما تكتسب تلك التسريبات زخمًا خاصًا على خلفية رفض رئيس المكتب السياسى لحماس وزعيم «الجهاد الإسلامي» رمضان عبدالله شلح، الاستجابة لدعوة إيرانية بعقد اجتماع للفصائل الفلسطينية فى طهران ردا على نتائج انابوليس لكن الحركتان اقتنعتا برؤى عربية طالبت بتأجيل المشاركة فى الاجتماع الايرانى حتى يتبين الموقف من مفاوضات الحل النهائى ، وفى السياق بدت هناك ارهاصات اخرى قد تخفض سقف التوقعات من نجاح الوساطة السعودية المصرية للمصالحة بين فتح وحماس بعد اعلان خالد مشعل قبل ايام ان المصالحة بين فتح وحماس وصلت الى طريق مسدود متهمًا الولايات المتحدة واسرائيل بالتدخل واعاقة امكانية اجراء اي حوار بين الحركتين، وان الطرف الآخر (فتح) أوصد كل الابواب ورفض كل الوساطات الفلسطينية والعربية بما فيها تحركات بعض قيادات فتح، وقال إن اسرائيل تهدد رئيس السلطة محمود عباس في حال حاور حماس،كما ان الادارة الامريكية تمارس ضغوطا مباشرة على كل الاطراف في المنطقة لمنع تحقيق المصالحة .

ومن المرتقب ان تكون المفاوضات الإسرائيلية-الفلسطينية مابين ٧ أو ٩ لجان خبراء من الجانبين تشمل الحدود والأرض والاستيطان والقدس واللاجئين والمياه والبيئة والأمن والعلاقات بين الجانبين بجانب لجنة عليا على المستوى الفلسطيني تتابع المفاوضات وتعطي توجيهاتها وقيادة منظمة التحرير ستكون على اطلاع بكل عملية التفاوض ،وكل لجنة سيكون لها طاقم ورئيس للطاقم وستشكل لجنة توجيه عليا للمفاوضات ستتابع عمل اللجان وسيكون هناك لجنة فلسطينية إسرائيلية مشتركة للنظر

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 10-12-2007 العـــدد : 16301
الصفحـات : 18 المسلسل : 181

طفل فلسطيني يأكل قطعة خبز في مخيم خان يونس بقطاع غزة المحاصر

ا ف ب

في التقدم الذي يحصل او بالمشكلات التي تواجه عمل اللجان ، وقالت مصادر فلسطينية بالقاهرة :إن الوفد الفلسطيني تم تشكيله من كفاءات وحسب التخصصات وفي كل تخصص نرحيث هناك مجموعة متخصصين في الارض والمياه واللاجئين لديها الوثائق والخرائط ،و ان اللجنة الفلسطينية الاسرائيلية ستجتمع بمشاركة الطرف الأمريكي الذي سيشكل حكما على عمل المفاوضات وتنفيذ الالتزامات المتبادلة وخاصة ما ورد في خارطة الطريق».

وأجرت القاهرة خلال الأيام الماضية اتصالات مكثفة مع الإدارة الأمريكية شملت محادثات هاتفية بين وزير الخارجية احمد أبو الغيط ورايس وثلاثة اجتماعات مطولة بين السفير المصري في واشنطن نبيل فهمي ورايس وستيفن هادلي مستشار الأمن القومي. واستهدفت كلها ان تستند المفاوضات المرتقبة الى المرجعيات السابقة وليس البدء من نقطة الصفر مراجع الاستناد أسس عملية السلام و وان تكون عملية شاملة علي مختلف الجبهات ومع كل الأطراف التي لها نزاع مع إسرائيل وفقا للقرارات الدولية خاصة٢٤٢ و٣٣٨ ومرجعية مؤتمر مدريد والمبادرة العربية،وبالتالى فان خريطة الطريق وفقا للموقف المصري تعنى فقط بالمسار الفلسطيني وليس مرجعية للسلام الشامل باعتبارها خطة تنفيذية وبالتالي فهي لا ترقى إلي مستوى المرجعية السياسية ،وتشدد القاهرة على التأكيد على أن مفاوضات الحل النهائي يجب أن تتم في اطار آليات واضحة لمتابعة التفاوض حتى نضمن لها الجدية والتواصل، ويجب أيضا أن تتم المفاوضات في إطار جدول زمني محدد ولا تكون مفاوضات مفتوحة، وبشكل أكثر وضوحا وأن تنتهي المفاوضات بالاتفاق علي إقامة الدولة الفلسطينية خلال العام المقبل.

وفى سياق تحركات القاهرة لتعظيم الإستفادة من مفاوضات الحل النهائى بالنسبة للجانب الفلسطيني حثّ الرئيس حسني مبارك قبل انعقاد انابوليس وبعده جميع الأطراف إلى العودة لمائدة المفاوضات لحل المشكلات المعلقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين" وفي مقدمتها حق العودة، وشدد مبارك على أن المنطقة ليست بحاجة إلى مبادرات جديدة" مؤكدا أن مبادرة السلام العربية يصعب إجراء أي تغيير فيها طبقا لقرارات القمة العربية مشيرا إلى أنه لا يمكن إقامة علاقات طبيعية وإقرار السلام قبل الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة" وأنه لا يمكن لطرف عربي أن يقدم على إقامة علاقات مع إسرائيل والأرض العربية محتلة" لأن هذا سيؤدي إلى مشكلات كبرى" ويكون على حساب الأمن والاستقرار في

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 10-12-2007 العـــدد : 16301
الصفحـات : 18 المسلسل : 181

المنطقة.

ومن جهتها اعربت الجامعة العربية عن دعمها لأية تحركات من شأنها تحقيق وحدة الصف الفلسطيني في مواجهة التحديات الراهنة ،وحذّر الأمين العام للجامعة عمرو موسى من عواقب استمرار سلطات الاحتلال في ممارساتها العدوانية، ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وتشديد الحصار على قطاع غزة، وإنزال العقوبات الجماعية بالفلسطينيين مشيرا الى أن اسرائيل دولة احتلال، وممارساتها تقع تحت طائلة القانون الدولي وهي مطالبة بأن تتخذ من الإجراءات وخاصة بعد مؤتمر «أنابوليس» ما يخلق جواً مناسباً للتحرك نحو سلام عادل .

يشار إلى أن مصر شهدت مؤخراً حراكاً حكومياً وشعبياً لفك الحصار عن قطاع غزة، وذلك من خلال التحركات الحكومية في هذا الإطار والتي ظهر في فتح معبر رفح أمام حجاج قطاع غزة، وشعبياً من خلال المسيرات والمظاهرات التي وصلت إلى مدينة العريش، لرفع الحصار عن غزة،وقال مبارك في طريقه إلى البرتغال في إطار جولته الأوروبية الحالية: إن «على «إسرائيل» أن تتحلّى بالجرأة لتنفيذ أي قرارات أو توصيات يتم التوصل إليها، وعليها أن تظهر حسن النوايا إزاء إمكانية تقديم تنازلات»، على حدّ قوله، وطالب الفلسطينيين بإنهاء خلافاتهم والانقسامات بينهم وتوحيد كلمتهم، معرباً عن أمله في نجاح اجتماع «انابوليس» بتقديم حلول للقضية الفلسطينية، خاصة وان الرئيس بوش سيزور منطقة الشرق الأوسط في أوائل يناير المقبل لمتابعة تنفيذ ما أسفر عنه الاجتماع.